

# محاضرات في العقيدة والدعوة-01-التكفير بين الإفراط والتفريط | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان التكفير بين الإفراط والتفريط. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظمته - 00:00:00 واصلي واسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين ايها الاخوة والاخوات ان متغيرات العصر ومظلات الفتنة وتکالب الاعداء وتداعي الaculaة. تدعوا المسلم الغيور على امته الناصح لاخوانه. بان يربأ بنفسه ان يكون معواً في يد اعدائه -

00:00:17

من حيث يدرى او لا يدرى ومن تلك الامور التي هي من اعظم معاول الهمم في مجتمعات المسلمين التي تنادي لها اهل العلم والايام والفضل والصلاح والدين والغيرة الى مقاومتها والتحذير منها كما قد حذر منها السلف - 00:00:40

الله تعالى وبيّنا خطرها وعوارها قضية التكفير. فليس الامر فيها بالهين وما هو بالهين على الاطلاق. فليس تكفير المسلم لأخيه المسلم والمجازفة بالحكم عليه بخروجه من ملة الاسلام. وعده من اهل الكفر والشرك والقطع - 00:00:58 والجزم بأنه خالد مخلد في النار. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اعلم ان مسائل التكفير والتفسيق هي من مسائل الاسماء والاحكام التي يتعلق بها الوعيد في الدار الآخرة ويتعلق بها الموالاة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في دار الدنيا - 00:01:18

وكان اهل العلم والسنّة لا يكفرون من خالفهم وان كان ذلك المخالف يكفرهم. لأن الكفر حكم شرعي وهو حق الله تعالى فلا يكفر إلا من كفره الله ورسوله وعندما تتكرر خطورة التكفير وعظم شأنه وشدة القول فيه فان ذلك لا يعني التساهل وتمييع القضايا -

00:01:38

واغلاق باب الردة عيادة بالله والحكم بالايام بمن ظهر كفره بالدليل والبرهان وانشرح صدره بالكفر ولكن المقصود بيان خطر المسألة والحد من الجرأة في اقتحام ابوابها حتى قال بعض اهل العلم انه لو مت ولو تقل في - 00:01:58

فرعون شيئاً لم يؤخذك الله تعالى بذلك يوم القيمة. ونحن اليوم ايها الاخوة والاخوات ضمن سلسلة تصحيح فهيم ومع المحاضرة بعنوان التكفير بين الإفراط والتفريط امام مرجع من مراجع المسلمين في الفتوى وعلم من - 00:02:18

يسقط لنا الامر على ضوء واضحة النهار الا وهو معالي شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تعالى ورعاه نترك له الميكروفون ليبسّط لنا الامر فيما يتعلق بقضية التكفير بين الإفراط والتفريط. ونشكر له - 00:02:38

حفظه الله تعالى قبله الدعوة ومجيئه الى هذا المكان واجابة الدعوة في مشاركتنا في هذه السلسلة سلسلة تصحيح المفاهيم فليتفضل الشيخ مشكوراً ماجوراً باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:59

السائل هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه البشير النذير اما بعد فان الموضوع موضوع له اهميته وهو مشكل القديم - 00:03:18

ولكنه تحدد في هذا العصر الاسباب كثيرة اهمها قلة العلم وال بصيرة وايضاً جريان الهوى في كثير من الناس فان الهوى خطير جداً هذا الباب هو باب تكفير بين الإفراط والتفريط باب مهم جداً - 00:03:49

وقد بسطه العلماء رحمة الله بموقفاتهم وفي كتب العقائد على وجه الخصوص الكفر ضد اليمان الكفر ضد اليمان هو اليمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر واليمان بالقدر خيره وشره - 00:04:28

وله خصال كثيرة وشعب متعددة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الذي عن الطريق والحياة شعبة من اليمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكون من قول باللسان واعتقاد بالقلب - 00:05:06

و عمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو اليمان وقد امر الله به ورضيه لعباده وارسل الرسل وانزل الكتب للدعوة اليه وبيانه كما انه سبحانه وتعالى يكره الكفر لعباده ان تكفروا فان الله غني عنكم. وان تشکروا يرثى لكم - 00:05:35  
ولا تزر وازرة وزر اخر فالله يحب من عباده ان يؤمنوا به ويكره لهم الكفر مع انه غني عن ايمانهم فلا يزيد ايمانهم وعبادتهم له لا يزيد في ملكه شيئا - 00:06:10

ولا ينقص كفرهم وشركهم من ملكه شيئا فهو غني عنهم ان تكفروا فان الله غني عنكم وان تشکروا يرثى لكم ان تكفروا انتم ومن في الارض جمیعا فان الله لغایی عن العالمین - 00:06:32

وانما امرهم باليمان والطاعة لمصلحتهم ونهائهم عن الشرك والمعصية لدرء المفسدة عنهم والمضره عنهم والکفر هو الجحود الكفر انواع منها الجحود جحود الخالق سبحانه وتعالى وانكار الخالق او انكار توحيد وانفراده بالعبادة - 00:06:53  
الکفر ضد اليمان وهو انواع النوع الاول کفر الجحود وهو ما ذكرنا انكار الخالق وجحود الخالق سبحانه وتعالى کفر الملاحدة والطبيعيين والدهريين وكفر شرك كما في کفر عباد الاصنام الذين يقررون - 00:07:32

للخالق سبحانه وتعالى وبربوبيته ولكنهم يشکون معه غيره في العبادة فما عليه غالب الخلق منذ بعث الله ادم عليه السلام فان اكثر الخليطة عندهم کفر الشرک. الشرک بالله عز وجل - 00:08:14

فهذا کفر الشرک واتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى والثالث کفر النفاق بان يظهر اليمان ويبطن الكفر وهذا اشد اشد خطرا لانه فيه مخادعة لله ولعباده والله جل وعلا اخبر انه جامع المنافقین والکافرین - 00:08:44

في جهنم جمیعا وان المنافقین بالدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا العباد لا يخرجون عن هذا التقسيم اما مؤمنون ظاهرا وباطنا لله عز وجل وهم الرسل واتبعهم واما کافرون ظاهرا وباطنا - 00:09:27

وهم سائر الكفرة والمشركين المعادين للرسل عليهم الصلاة والسلام مع انهم يعترفون بربوبية الله عز وجل واما منافقون يتظاهرون بالاسلام ويبطئون الكفر الاکبر مخرج من الملة وهذا هو النفاق الاعتقادي - 00:09:54

ولهذا ذكر الله الاصناف الثلاثة في اول سورة البقرة قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذا الصنف الاول هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب - 00:10:25

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ثم ذكر الصنف الثاني وهم الذين كفروا بالله ظاهرا وباطنا - 00:10:52

فقال ان الذين كفروا سواء عليهم ائذنتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ثم ذكر الصنف الثالث الذين اظهروا اليمان وافطروا الكفر وهم - 00:11:20

المنافقون فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا - 00:11:45

يكذبون الى اخر الایات في قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون فقسم العباد الى هذه الاقسام الثلاثة وهناك کفر يطرأ وهو کفر الردة فقد يكون قد يكون الانسان مؤمنا بالله ورسوله - 00:12:14

مصدقا بكتاب الله تبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطرأ عليه قارى الردة فيرتد عن دين الاسلام باي نوع من انواع الردة باعيرتكب ناقضا من نواقض الاسلام - 00:12:50

التي ذكرها الله في كتابه ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وصنف العلماء فيها صنفات بينوها انواع الردة ونواقض الاسلام

يبينوها بيانا شافيا فهذا المرتد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بقتله - 00:13:15

بعد استتابته قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:13:44

هذا هو المرتد الذي كفر بعد اسلامه المرتد هو الذي كفر بعد اسلامه فهذا تقسيم الناس تقسيم الكفر اما كفر عناد وجحود واما كفر نفاق واما كفر ردة والعياذ بالله - 00:14:18

المسلم يخاف على نفسه وعلى دينه وعلى اخوانه من ان يرتد عن دينه ويخرج من دين الاسلام بسبب الفتنة التي تحصل وتكثر في اخر الزمان قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال - 00:14:54

لتتنقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويصبح مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا والمسلم لا يأمن على نفسه لا يأمن على نفسه من الردة فقد ارتد قوم كثيرون معهم عقول ومعهم علوم ومعهم ادراك وارتدوا - 00:15:21  
عن دين الاسلام بسبب الفتنة والشروع التي تحصل ولها خاف الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام على نفسه من فتنة الشرك بعد التوحيد فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس - 00:15:53

فمن تعنني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم فخاف على نفسه من عبادة الاصنام لأن المسلم ما دام على قيد الحياة فهو عرضة للفتنة وعرضة للردة الا من ثبته الله سبحانه وتعالى - 00:16:23

لا سيما ودعاة الضلال دعاة الفتنة كثيرون وبعدهم وسائل في وقتنا الحاضر لم تكن موجودة من قبل. يدهم وسائل للفتنة والدعوة الى الشرك والى الكفر كثيرة تغزو الناس في بيوتهم - 00:16:50

وعلى فرشهم بواسطة وسائل الاعلام المنحرفة فالانسان يخاف على نفسه ويسأل الله الثبات له ولذريته لنبني وبني ان نعبد الاصنام له ولذريته واخوانه المسلمين فالكفر قد يكون كفرا اصليا قد يكون كفر نفاق وقد يكون كفر ردة - 00:17:13

وهذا اخطر شيء على المسلم كفر الردة ولكن الحكم بالكفر امر خطير جدا لا يتولاه الا اهل العلم واهل البصيرة الذين يحكمون بموجب ادلة الكتاب والسنة - 00:17:51

ولا يدخل فيه الجهلة ولو كان عندهم غيرة وعندتهم محبة للدين فلا يجوز لهم ان يدخلوا في هذا الباب من غير بصيرة ومن غير فقه في في دين الله فان التكفير خطير عظيم - 00:18:18

واذا قال المسلم لأخيه يا كافر يا فاسق يا عدو الله فاذا لم يكن كذلك اذا لم يكن كذلك فان هذا يرجع على القائل فان هذا يرجع على القائل ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:18:43

فليثبت الانسان من هذا الامر العظيم ولا يدخل فيه الا على بصيرة وروية لئلا ينزلق فان الخوارج انما ظنوا من هذا الباب لانهم حكموا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا سيما على الخلفاء الراشدين على عثمان - 00:19:05

وعلي حكموا عليهم بالكفر فما بالك بمن دونهم وانما اوتوا من جهلهم مع عبادتهم الشديدة وخوفهم من الله كثرة صلاتهم وصيامهم تلاوتهم للقرآن فانهم دخلوا هذا المدخل الخطير تظلوا واضلوا ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:19:38

قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تحقرن صلاتكم الى صيامكم الى عبادتهم يقرأون القرآن ولا يتجاوز خناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:20:13

فاذا لقيتهم فاقتلوهم فان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. فان في قتلام اجرا لمن قتلام وما هو قتلام في ذلك الا الجهل والحماس الشديد الذي ليس على بصيرة والغيرة على دين الله كما يقولون. ولكن كل هذا اذا لم يكن على بصيرة او على علم يكون خطرا على صاحب - 00:20:37

فهم اعتزلوا العلماء في وقتهم اعتزلوا علماء الصحابة وكفروهم وصاروا يجتمعون في امكنته منعزلة ويتدارسون فيما بينهم ظلالهم واكتفوا بفهمهم وتركوا العلماء حصل عليهم ما حصل من الضلال فقد حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:09

وامر بقتلهم اراحة المسلمين من شرهم مع ما لهم من العبادة وما لهم من الخوف من الله وما لهم من تلاوة القرآن كل هذا لا يجدي اذا

على غير بصيرة اذا كان معه انعزاز عن اهل العلم وعن اهل البصيرة فانه يقول باصحابه الى هذا المال السيء يقول ابن القيم رحمة الله في وصفهم اي الخوارج ولهم نصوص قصرروا في فهمها - 00:22:10

فاتوا فاتوا من التقصير في العرفان عندهم نصوص من الكتاب والسنّة لكن فهموها على غير المراد. على غير مراد الله سبحانه وتعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم بسبب الجهل - 00:22:38

وعدم الرجوع الى اهل العلم والبصيرة الى الراسخين في العلم فالى امرهم الى ما اال اليه ولا يزال يخرج منهم في كل وقت من يتبيني هذا المذهب الخطر والحكم في هذا - 00:22:55

ان من نطق بالشهادتين وظهور بالاسلام فاننا نقبل منه ذلك ونكل امره الى الله ونعامله معاملة المسلم ما دام لم يظهر منه لم يظهر منه ما يقتضي كفره ورده عن دين الاسلام - 00:23:20

قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله سبحانه وتعالى قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تنتسبوا - 00:23:46

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتبعون عرض الحياة الدنيا عند الله مفانيم كثيرة كذلك كنتم من قبل فتبينوا ان الله كان بما تعلمون قبيلة وفي بعض الغزوات - 00:24:17

طلب اسامة بن زيد رضي الله عنهم ورجل من الانصار طلبا كافرا ليقتلواه صار في اثره واسرعوا في طلبه ليقتلواه فلما ادركوه قال لا الله الا الله فامسك عنه الانصاري - 00:24:39

وقتله زيد ابن وقتله اسامة بن زيد بعد ما قال لا الله الا الله ظنا منه انه لم يقل لا الله الا الله الا لاجل ان يسلم من القتل فلما بلغ ذلك رسول الله - 00:25:06

صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة مع حبه له وحبه لابيه انكر عليه اشد الانكار قال له اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله قال يا رسول الله انما قالها يتقي بها السيف - 00:25:26

قال صلى الله عليه وسلم هلا شفقت عن قلبه اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله ماذا تقول لله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيمة عند ذلك ندم اسامة رضي الله عنه ندامة شديدة - 00:25:50

وعرف انه اخطأ فدل على التثبت في الامر وان الاصل في المسلم الاسلام ما لم يثبت عليه انه ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام المعروفة واسدها الشرك بالله عز وجل ودعاء غير الله والاستغاثة بغير الله وغير ذلك من انواع النواقض التي ذكرها اهل العلم - 00:26:11

ولخص منها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عشرة نواقض ضمنها رسالة مختصرة هي من اهمها واكتراها وقوعا فاما حصل ناقض من نواقض الاسلام ولم يكن صاحبها معذورا - 00:26:43

فانه يحكم عليه بالردة والذي يتولى الحكم عليه هم العلماء الربانيون الراسخون في العلم ما يتولى الحكم على الناس بالكفر المتعاملون او المبتدئون في الطلب او الجهل او المتعبدة من غير بصيرة ومن غير روية - 00:27:07

هذا امر خطير مرده الى اهل العلم والفقه في دين الله عز وجل فاما حصل من احد ناقض من نواقض الاسلام فانه حينئذ يبيّن له ويوضح له هذا الامر ويستتاب - 00:27:32

ولا يستعجل في الحكم عليه فقد يكون عذر يمنع من تكفيره والاعذار منها اولا الجهل يكون الانسان جاهلا ان هذا الامر ناقض من نواقض الاسلام ويبيّن له ذلك ويوضح له - 00:27:59

ثانيا قد يكون مكرها قد يكون فعل هذا مكرها لا مختارا والمكره معذور قال الله سبحانه وتعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرط بالكفر صدرا - 00:28:25

فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين

طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون - 00:28:53

وسبب نزول هذه الآيات ان عمار ابن ياسر رضي الله عنه امسكه المشركون وعدبوه وابوا ان يطلقوه حتى يسب محمدا صلى الله عليه وسلم فاجابهم الى ما قالوا تكلم في حق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:15

ليتخلص من الاكره وقلبه مطمئن بالایمان والایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما فعل هذا من اجل التخلص منهم لدفع الاكره فقط فجاء نادما الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

وذكر له ما حصل منه فقال له صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال مطمئن بالایمان يا رسول الله قال ان عادوا فعدت ان عادوا فعد فانزل الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. فالمرکرہ معذور - 00:30:06

قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوى منهم تقاتا يقال وهي دفع الاكره فقط فيجوز للمكره - 00:30:33

يجوز للمكره ان يتكلم بكلام الكفر من اجل ان يتخلص من الاكره بشرط ان يكون قلبه مطمئن ان يكون قلبه مطمئنا بالایمان كما حصل لعمار ابن ياسر رضي الله عنه ونزل - 00:30:54

فيه القرآن ونزل قوله الا ان تتقوى منهم تقاتل ومن الاعذار ان يكون من حصل منه شيء من نواقض الاسلام ان يكون متاؤلا ان يكون متاؤلا ما تعمد ولكن فهم من الآية ومن الحديث فهما خاطئا - 00:31:13

فهم فهما خاطئا فقال بما قال من الظلال اعتمادا على فهمه الخاطئ فهذا يوضح له انه مخطيء وان فهمه خطأ فاذا تراجع فانه يقبل منه ذلك يقبل منه ذلك - 00:31:46

وقد حصل ان بعض نفر شربوا الخمر في عهد عمر رضي الله عنه شربوا الخمر متاؤلين قوله تعالى لما قال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوا لعلكم تفلحون - 00:32:13

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة هل انتم منتهون؟ واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذرؤا. فان توليتكم تعلم ان ما على رسولنا البلاء المبين ثم قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا - 00:32:41

اذا ما اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا. والله يحب المحسنين الآية نزلت في قوم كانوا يشربون الخمر قبل ان تحرم. وماتوا على ذلك كانوا يشربونها في اول الاسلام قبل ان تحرم - 00:33:08

وماتوا على ذلك فلما نزل تحريمها ندم عليهم اقاربهم وقالوا ان اقواما كانوا يشربونها فخافوا عليهم فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا - 00:33:31

وعملوا الصالحات فعذرهم الله سبحانه وتعالى لأنهم شربوها قبل ان تحرم فهم معذورون وليس عليهم في ذلك اثم فهو لاء النفر شربوها وقالوا اننا مؤمنون ونعمل الصالحات فليس علينا حرج في شربها. فشربواها - 00:33:54

اقتربواها بعد ما حرمت متاؤلين هذه الآية على غير تأويلها ظنوا ان المؤمن ليس عليه حرج ان يشربها فشربواها فجاء بهم عمر رضي الله عنه استشار الصحابة في شأنهم فقالوا ان استحلوها كفروا - 00:34:21

ان استحلوها كفروا. وان لم يستحلوها فانهم يجلدون الحد فلما نوقشوا في ذلك بينوا انهم متاؤلون للآية وفهموها على غير فهمها فعذروهم بالتأويل ولم يكفروهم واقاموا عليهم الحد الحد الشرب لأنهم مسلمون. والمسلم اذا شرب الخمر يجلد - 00:34:46

ويقام عليه الحد فهذا دليل على ان المتاؤل اذا تأول تأولا غير صحيح فانه يبين له فاذا اعترف واقر وتراجع فانه يقبل منه ذلك ايضا قد يكون الذي اتى بالناقض من نواقض الاسلام مقلدا لغيره - 00:35:16

ظن ان فلانا او بلد الفلاني او يعملون هذا الشيء وهم يتظاهرون بالاسلام فهذا دليل على ان هذا الشيء ليس كفرا فقلدهم فهذا يبين له ان هذا تقليد اعمى تقليد لا يجوز - 00:35:42

وهم على خطأ ولا يجوز التقليد للمخطيء والمخالف. فاذا بين له وتراجع يقبل منه ذلك فهذه اعذار يعذر فيها من ارتكب ناقضا من

نواقض الاسلام ويdra عنده الحكم بالردة نظرا للعذر - 00:36:05

ولكن من الذي يتولى هذا؟ هم العلماء ولا يتولاه من هو جاهل. ولو كان يحفظ النصوص ويحفظ الآيات والاحاديث. ما كل من يحفظ القرآن ويحفظ الاحاديث يفهمها على الوجه الصحيح هذا فقه يؤتى الله من يشاء - 00:36:29

يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤمن بالحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا والحكمة هي الفقه في دين الله عز وجل ليس العلم بكثرة الحفظ حفظ المتنون حفظ الآيات والاحاديث انما العلم بالفقه - 00:36:55

الفقه في دين الله ومعرفة ما اراد الله واراد رسوله صلى الله عليه وسلم فهم المرجع في هذا الامر فيجب ان يرجع اليهم والناس في التكفير الان على ثلاثة اصناف - 00:37:14

طرفان ووسط الطرف الاول المفرطون الغالبون المتشددون الذين نحو من الخوارج السابقين فصاروا يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم واموالهم بناء على فهمهم الخاطئ للنصوص فهذا غلو في التكفير وافراط في التكفير من غير بصيرة. ومن غير رجوع الى اهل العلم. كما ان الخوارج من قبل لما لم يرجعوا الى - 00:37:36

علماء الصحابة حصل لهم ما حصل من الظلال ومن الفتنة فهذا هذى افات واثار الاعتزال عن العلماء والاعتزال عن اخذ العلم من اهله واخذه من غير اهله يسبب هذا الامر - 00:38:18

يسبب هذا الغلو وهذا التشدد وهذا الشر الذي لا يقتصر ظرره على اصحابه بل ينتهي الى المسلمين الخوارج من هم الخوارج الخوارج هم الذين يخرجون على ولی امر المسلمين ويشقون عصا الطاعة - 00:38:38

ويفرقون الجماعة وايضا يكفرون المسلمين يكفرونهم بالكبائر التي دون الشرك يكفرونهم بشرب الخمر يكفرونهم باكل الربا يكفرونهم بالزنا بالسرقة يكفرونهم بهذه الامور وهي لا تصل الى حد الكفر وانما هي - 00:39:03

كبائر يحكم على صاحبها بالفسق. ونقصان الایمان يحكم على صاحبها بالفسق ونقصان الایمان. ويقام عليه الحد. اذا كان هناك حد كحد السرقة حد شرب الخمر وحد الزنا يقام عليه الحد القصاص النفس بالنفس وهو مسلم - 00:39:28

لو لم يكن مسلما لم يقام عليه الحد. الحد لا يقام على الكافر كافر يقتل بكافر. انما تقام الحدود على العصاة. من المسلمين اصحاب الكبائر التي دون الشرك لا يحكم عليهم بالكافر - 00:40:00

انما هذا فعل الخوارج الذين يحكمون بالكافر على من ارتكب كبيرة من كبائر الذنب دون الشرك ولذلك استحلوا دماء المسلمين وصاروا يقتلون المسلمين ولا يقتلون الكفار كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:40:21

يقتلون اهل الایمان ويدعون اهل الاوثان. ما عرف ان الخوارج قاتلوا الكفار ابدا وانما الخوارج في نحو المسلمين يقاتلون المسلمين ويقتلونهم في كل عصر. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:40:46

هؤلاء هم الخوارج الذين يشقون عصا الطاعة ويفرقون الجماعة يخرجون على ولی امر المسلمين ويستحلون دماء المسلمين لانهم حكموا عليهم بالكافر بارتكابهم بعض الكبائر التي دون الشرك وذلك لجهلهم بدين الله. عز - 00:41:05

جل واخذهم بادلة لم يرجعوا فيها الى ما يفسرها ويبينها من الادلة الاخرى فان كتاب الله فيه المحكم وفيه المتشابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:41:30

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهم يأخذون المتشابه ويتركون المحكم الذي يفسره ويوضحه ويبينه. يأخذون طرفا من النصوص ويتركون الطرف الاخر. اما الراسخون في العلم فيقولون امنا به كل من عند ربنا. امنا بالمحكم - 00:41:50

وبالمتشابه لانه كل من عند الله فيردون المتشابه الى المحكم ويفسرونه به فايات الوعيد تقابلها ايات الوعد تقابلها ايات الوعد في القرآن الكريم. ايات المغفرة والتوبة ايات ايات الحدود التي تقام على اصحاب الكبائر التي دون الشرك يقابل هذا بهذا ويفسر هذا بهذا - 00:42:22

ولا يؤخذ طرف دون طرف هذا هو الطرف الاول في التكفير وهم الخوارج ومن سار على طريقتهم بتكفير المسلمين والخروج على

ولاة الامور وشق عصا الطاعة وتفريط جماعة المسلمين. كفى الله شرهم ووكانا - 00:42:58  
من خطرهم ونسأله ان يهديهم نسأله ان يهديهم ويردهم الى الصواب. لكن هذا مما يعطي المسلمين البصيرة في امر الخوارج والحد منهم. والا ينقوا بهم والا يتركوا اولادهم فريسة لهم - 00:43:25

ام يغيرون افكارهم ويملؤون ادمغتهم من الشبهات التي ظل بها من كان قبلهم. فهذا يعطي المسلمين درسا نحو الخوارج وهم لم ينقطعوا انما يخرجون في كل زمان وهذا الفكر باقي. يتوارثه اهل - 00:43:46

الضلال فعلينا ان نحذر منهم وان نحذر منهن نضبط انفسنا واولادنا وان نهتم بقراءة كتب العقائد الصحيحة التي فيها التحذير من هذه الفرق الضالة المنحرفة العلماء لم يقصروا ذكرها في كتب العقائد التي تدرس في المعاهد والكليات والمدارس تدرس في - 00:44:09

تاجر من اجل ان يتفقه المسلمون في دين الله ويحذرها من هذا الفكر السيء الذي يحمله اهل الضلال ومن ورائهم الكفار يؤذونهم ويدفعونهم ويشجعونهم ليضربوا بهم المسلمين فعلينا ان نحذر من هذا الصنف - 00:44:41

من الناس وهو موجود ومتكرر ويتجدد في كل وقت علينا ان نحذر من هذا الفكر ومن اصحابه الطرف الثاني الطرف المتساهم الذي لا يرى ان احدا يكفر وان من قال لا الله الا الله فهو مسلم ولو فعل ما فعل. لو دعا غير الله لو كفر بالله لو ذبح لغير الله - 00:45:04  
لو فعل اي فعل يقولون لا يكفر وهو يقول لا الله الا الله فسبحان الله من قال لا الله الا الله لا يكفر اذا فعل النواقب لا الله الا الله لا بد ان يعمل بمقتضاه - 00:45:34

يعرف معناها ويعمل بمقتضها. فإذا كان يقولها بلسانه ويخالفها بافعاله ومعتقداته وافكاره فإنه يكفر وان كان يقول لا الله الا الله لانه ناقضها باعتقاده واقواله وافعاله. ولهذا قال صلي الله عليه وسلم - 00:45:49

لما ذكر ان من قال لا الله الا الله فإنه يحرم دمه وما له قال الا بحق لا الله الا الله وهو ان يلتزم بها ويعمل بها. ويتجنب ما ينافيها. من العقائد - 00:46:14

الاقوال والافعال الكثيرة فليس كل من قال لا الله الا الله يكون مسلما يحكم باستمرار على الاسلام الا اذا تجنب هذه النواقب. وابتعد عنها هناك من يقول لا لا يختتم على احد بالكفر - 00:46:36

ما دام يعتقد بقلبه ويقول لا الله الا الله ولو ذبح لغير الله ولو دعا غير الله ولو استغاث بالاموات والمقبورين ولو فعل كما فعل فإنه مسلم هذا تفريط والعياذ بالله. هذا تفريط والغاء للنصوص - 00:46:56

فكما ان الخوارج اخذوا بطرف من النصوص. هؤلاء اخذوا بطرف اخر من النصوص فهم سوا لم يأخذوا النصوص كلها ويفسروها بعضها البعض ويردوا بعضها الى بعض. وهؤلاء هم المرجئة هؤلاء هم المرجئة - 00:47:17

الذين الذين يقولون لا يظفر بالاعتقاد القلب ولو لم ينطق بلسانه. وبعضهم يقول الایمان هو النطق باللسان ولو لم يعتقد بقلبه - 00:47:39  
بعضهم يقول الایمان هو الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ولو لم يعمل بجواره. كل هذه اقوال ارجائية ظالة وهي طرف التفريط والاهمال فهم على طرف نقىض مع الخوارج. ومثلهم الان الجهال من الصحفيين والكتاب الذين اخذوا هذا المذهب مذهب الارجاء. وصاروا ينادون - 00:48:05

الا يكفر احد والا يحكم بالردة على احد وانه يكفي التسمى بالاسلام. ولو فعل ما فعل مما ينافي الاسلام. ويخالف الاسلام يقولون لا يحكم عليه بالكفر وهذا تفريط ظاهر ولا حول ولا قوة الا بالله. وضلال مبين - 00:48:37

اما الوسط فهم اهل السنة والجماعة الذين تبرأوا من مذهب الخوارج وتبرأوا من مذهب المرجئة ومن سلك سبيلهم توسيطوا في الامر فقالوا من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام وليس له عذر من الاعدار السابقة - 00:49:01

فانه يحكم عليه بالردة وان كان يقول لا الله الا الله وان كان يصوم ويصلي ويحج ما دام انه عنده اعتقاد باطل او عنده وافعال مكفرة وليس له عذر من الاعدار التي تدرأ عنه الكفر فانه يحكم بکفره - 00:49:24

وردته وذلك جمعاً بين النصوص. بين نصوص الوعيد بين النصوص التي تمسك بها الخوارج والنصوص التي تمسك بها المرجئة فاهل السنة والجماعة يقولون من ارتكب ناقضاً من نواقض الاسلام وليس له عذر - [00:49:47](#)

بين له ووضح له فاصل ولم يقبل التوجيه فإنه يحكم عليه بالردة ولو كان يقول لا إله إلا الله ولو كان يصوم ويصلي لانه ناقض ذلك بافعاله واعتقاده واقواله اما من لم يرتكب ناقضاً من نواقض الاسلام لكنه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب التي دون الشرك - [00:50:10](#)

كاللزنا والسرقة وشرب الخمر وقذف المحسنات وغير ذلك من الكبائر فهذا لا يحكم بأنه مؤمن كامل الايمان كما تقوله المرجئة ولا يحكم بأنه كافر خالص كما تقوله الخوارج. وإنما يقال هو مؤمن بایمانه فاسق - [00:50:38](#)

بعصيته فيسمونه مؤمناً ناقص الايمان فيعطونه مطلق الايمان ولا يعطونه الايمان المطلق. الايمان الكامل هو الايمان المطلق وأما مطلق الايمان فهو الايمان الناقص الذي لم يصل صاحبه إلى حد الكفر فيحكم عليه بالفسق - [00:51:03](#)

وعلى انه ناقص الايمان لكن لا يحكمون عليه بالردة كما تقوله الخوارج ولا يحكمون له بكمال الايمان كما تقوله المرجئة وإنما يقولون الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة - [00:51:27](#)

وينقص بالمعصية ينقص بالمعصية لا كما تقوله المرجئة انه لا ينقص ولا يزول الايمان بالكبيرة التي دون الشرك كما تقوله الخوارج فهذا امر خطير جداً وهو مسألة التكفير بين الافرات - [00:51:50](#)

والتفريط والواجب لزوم منهج اهل السنة والجماعة وهو المنهج الوسط الذي جاء به الكتاب والسنة ولكن هذا لا يحصل الا بالتعلم على اهل العلم الراسخين ودراسة كتب اهل السنة والجماعة - [00:52:13](#)

ابتعاد عن الكتابات وعن المؤلفات الظالمة التي فيها اهل الظلال او الفها اهل الجهل والمتعالموں نبتعد عن هذا كله ونأخذ بوسائل العلم النافع والعمل الصالح وفق الله الجميع لصالح القول والعمل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:52:33](#)  
شكراً لله لفضيله شيخنا الشیخ صالح الفوزان حفظه الله ورعاه. هذا البيان والبسط الوافي لهذه القضية العظيمة التي يحتاجها كل مسلم اراد النصح لنفسه لتعلقها بهم امور الدين يقول الشیخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وبالجملة فيجب على من نصح نفسه ان لا يتكلم في هذه المسألة الا بعلم - [00:53:01](#)

وبرهان من الله وليرحمنا من اخراج رجل من الاسلام بمجرد فهمه واستحسان عقله. فان اخراج رجل من الاسلام من اعظم امور الدين ومثله بالمقابل بالتساهل في هذا الامر كما بين فضيله الشیخ قبل قليل حفظه الله تعالى - [00:53:31](#)

آآ وردتنا اسئلة كثيرة في الباب نفس الذي تطرق اليه فضيله الشیخ وهناك مسائل اخرى تتعلق بامور من الدين مختلفة عن موضوع المحاضرة فسنقدم ما يتعلق بامر المحاضرة ومن لم يسمع سؤاله فسيكون هذا خاضع لظرف الشیخ والوقت المسموح به لنا في من قبل الشیخ واياضاً - [00:53:52](#)

الامر الآخر يتعلق بتشابه الاسئلة فمن لم يرى سؤاله فقد يكون بهذا او هذا حفظ الله الجميع ورعاكم وشكراً لله لكم حضوركم في ذلك السؤال الاول يقول فضيله الشیخ قلتم حفظكم الله ان من مواطن التكثير الاكراء - [00:54:19](#)

فما هو حد الاكراء الذي يعذر به الشخص حد الاكراء ان يهدد بالقتل او بالضرب او بانتهاك حرمته ولا يمكنه التخلص من ذلك. الا اعطائهم ما طلبوا ليتخلص بالاكراء مع انكار هذا بقلبه - [00:54:37](#)

واطمئنان قلبه باليمان هذا هو الاكراء. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يلزم العالم اذا تبين له كفر المعين الاخبار بذلك ليحذر منه وما حدود المصلحة في اذا كان هذا الذي حكم بردته - [00:55:04](#)

له شأن في الناس والناس مغترون به. وهو يدعوا الى مذهبة. فيجب يحذر منه ولا يسكن عنه اما اذا كان شره مقتضاً على نفسه ولا ينشر شره فهذا ينادي ببيان الصحة لعل الله ان يهدية. ويكون هذا سراً كن هذا سراً بينه وبين الناصح نعم احسن الله اليكم

من شره فهذا ينادي ببيان الصحة لعل الله ان يهدية. ويكون هذا سراً كن هذا سراً بينه وبين الناصح نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما جوابكم عن من يقول لماذا لا يعذر الخوارج بالجهل والتأنويل كما عذرنا من ارتكب ناقضاً من نواقض الاسلام

بنفس هذا العذر؟ لأنهم جردوا السيوف - 00:55:54

وقاتلوا المسلمين اما لو انهم سكتوا واقتصرت افعالهم على افسادهم واقتصرت افكارهم ولم يقاتلوا المسلمين فانهم يتذرون ولهذا من اعتنق مذهب الخارج ولم يظهر منه شيء ولم يقاتل لانه اقتصر شره على نفسه. نعم - 00:56:20

الله اليكم ما تقولون حفظكم الله بمن يقول وهذا مما يسمع من بعض الدعاة الذين يتذرون مثل هذه الاوقات بعض الشبكات وغيرها من يقول ان حكام الدول الاسلامية كلهم ظالمون ولابد ان يغيروا - 00:56:46

هذا لا دخل لنا في تغيير الحكام الذي يترب عليه سفك دماء واحتلال امن وظرر بال المسلمين لا يجوز يقارن بين المصالح والمفاسد ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح. نعم - 00:57:04

الله اليكم من اصعب المسائل فضيلة الشيخ المشكلة عند الشباب او بعض الشباب مسألة تحكيم القوانين الوضعية. فنرجو التوضيح فيها حفظكم الله تعالى. هذا وظحة العلماء واقرب شيء تفسير ابن كثير رحمه الله - 00:57:27

يقول الذي يحكم بغير ما انزل الله ان كان يرى انه احسن من كتاب الله وان حكمه احسن من حكم الله او ان حكم غير الله مساو لحكم الله وانه مخير ان شاء حكم بما انزل الله او حكم بغيره على التخيير فهذا يحكم بكافر - 00:57:45

بلا شك هذا كافر بالاجماع اما اذا كان يعتقد ان حكم الله هو الحق. وان القانون باطل ولكنه يحكم به لهوا في او طمعا يناله فهذا ظالم وفاسق لكن لا يحكم بكافر لانه يعتقد ان حكم - 00:58:10

الله هو الواجب وان حكم غيره باطل ولكنه فعل هذا اما لتحصيل وظيفة واما لطمع من المطامع وهو عقیدته باقية عقیدته في كتاب الله وانه هو الحق وانه هو الواجب الحكم به عقيدة - 00:58:33

وباقية فهذا يفسق ولا يحكم بكافر. لان هذا كفر عملي نعم الله اليكم قل ما حكم من لبس النصارى واليهود الخاص بهم. فتعليق الصليب ونحوه. تعليق الصليب لا يجوز. لانه شعار الكفر - 00:58:53

اما لباس النصارى الخاص بعبادتهم ومظاهرهم هذا لا يجوز اما لباسهم العادي الذي يلبسونه للعبادة لا للعبادة ولا مظاهرهم في كنائسهم ليس له علاقة بدينه وانما هو من باب العادات فهذا امره سهل - 00:59:12

يكون قد يكون فيه تشبه قد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اما تعليق الصليب او لبس اللباس الخاص بكنائسهم او مظاهر دينهم فهذا لا يجوز للمسلم. نعم. احسن الله اليك. يقول هذا - 00:59:35

السائل من عمل عملا مما قرأت العلماء انه ناقض الاسلام وهو مقر بانه مرتكب لكبيرة من كبائر الذنب وانه في ذلك هل يكفر هذا لا يكفر كما سبق انه اذا فعل هذا متأولا او جاهلا او مكرها او مقلدا لغيره - 00:59:55

الا يكفر؟ لكت يحكم بفسقه. وانه فاسق ناقص الایمان. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل فضيلة الشيخ وفقك الله نلاحظ ان كثيرا من يسلم في البلاد الغربية ويسكنون هناك كثيرا منهم يرتدون عن الاسلام بعد مدة. وخاصة النساء - 01:00:18

فما توجيهكم في هذه القضية؟ جزاكم الله خيرا علما بان السائل يبدو الذي كتب هذا هذا السؤال قد اسلم وهو من الغرب معه المسلم على خطأ سواء كان في الغرب او في الشرق المسلم على خطأ من الاعداء ومن ذو - 01:00:40

ایة الضلال فعليه ان يتمسك بدينه. وان يتعلم امور دينه وان يصبر الصبر لا بد من الصبر. لانه قد يتعرض اذى يتعرض لمضايقات يتعرض لاطماع ورغبات فلا بد من الصبر على الدين - 01:01:00

يصبر على هذا ومن لا صبر له فانه لا يثبت على الدين. ليس عنده صبر لا يثبت على الفتنة وعلى الشرور تحصل فلا بد من الصبر ولابد من ولابد من الثبات على ذلك. نعم - 01:01:20

احسن الله اليك. يقول هذا السائل ظهر عندنا جماعة يبدو ان السائل في مكان اخر غير هذه البلاد يقول ان العمل شرط صحة في الایمان وليس برکن ويطلقون علينا نحن من يقول - 01:01:42

وان العمل ركن في الایمان خوارج فما حكم قولهم هذا هذا قول المفجأة اللي يقول ان العمل شرط الواجبة والمستحب هذا قول المرجية الذين يرون ان العمل ليس من الایمان وانما هو شيء خارج - 01:01:56

عن الايمان شيء خارج عنه. والايام بالقلب يقولون. هذا قول الخوارج الايمان العمل من الايمان وليس شرطا للايمان فقط ليس شرطا فقط وانما هو من الايمان انما هو من الايمان - [01:02:15](#)

من حقيقة الايمان ليس شرطا فمن فقد العمل فهو اما انه ناقص الايمان واما انه ليس له ايمان اصلا اذا ترك العمل نهائيا ولم يعمل شيئا ابدا من غير عذر وهو متمكن من العمل هذا ليس - [01:02:38](#)

انت بمؤمن واما من ترك بعض العمل فهذا ينظر فيه قد يكون ناقص الايمان وقد يكون ليس عنده ايمان. من ترك الصلاة من تركها فقد كفر بنص الحديث قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - [01:02:58](#)

فهناك اعمال اذا تركها الانسان يكفر وهناك اعمال اذا تركها قد يكفر وقد لا يكفر ويحتاج هذا الى تفاصيل والى تبنت في هذا الامر مهم ان العمل من الايمان داخل في حقيقة الايمان وليس هو شرط لان الشرط يكون خارج - [01:03:23](#)

عن المشروط والعمل ليس خارج عن الايمان بل هو داخل فيه. لكن هذا من قلة فقههم ومن قلة فهم الدين لدين الله عز وجل نعم احسن الله اليك يقول هذا السائل - [01:03:46](#)

اننا نحبكم في الله فضيلة الشيخ ماذا نقول عن الذين يستهزئون في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من حلق اللحى وتغيير الازار وتقسيم الازار ومن يطبقها جزاكم الله خيرا. الذي - [01:04:03](#)

يستهزئ بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتنقصها هذا من انواع الردة والعياذ بالله هذا من نواقض الاسلام ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. فالذي يكره سنة الرسول او يستهزئ بها هذا من نواقض الاسلام نسأل الله العافية. نعم - [01:04:16](#)

هذا سائل يقول ما حكم تكفير الرافضة؟ وهل يكفر الرافضي بعينه؟ نحن نقول من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام بان دعا غير الله او ذبح لغير الله او استغاث بالاموات او غير ذلك من انواع الشرك فإنه كافر من اي الطوائف. من - [01:04:41](#)

اي الطوائف كان؟ الامر يتعلق بالتوحيد والايام والكفر. فمن فعل الكفر فهو كافر الا اذا كان معذورا بالاعذار السابقة من اي طائفة كان؟ نعم الله عليك. يقول هذا السائل هل من انواع الكفر ما يسمى بكفر الشك - [01:05:01](#)

نعم نعم ذكر العلماء ان الردة تحصل اما باعتقاد اما بقول اما بفعل ااما باعتقداد ااما بشك فاذا شك في شيء من القرآن او بشيء من السنة ان صحيح او ما هو بصحيح هل هو يوافق الواقع - [01:05:26](#)

الوفد العلمي الحديث او يخالف العلم الحديث اذا تشكك في كلام الله وكلام رسوله هل هو صحيح او ما هو بصحيح فهذه ردة عن دين نعم. يقول هذا السائل القاعدة التي هي من لم يكفر الكافر فهو كافر. هل هي الكافر الاصلية فقط - [01:05:46](#)

ام في المسلم المرتد كذلك حيث مثلا ان بعض العلماء يكفر من ترك فرضا من واحدا من الصلاة عمدا حتى يخرج وقتها نعم هل نقول بذلك؟ من لم يكفر الكافر راضيا بفعله ويرى ما فعله ليس بكافر يقول ان الذبح للاموات او - [01:06:06](#)

دعاء الاضرحة او غير ذلك هذا ليس ذكور فهو كافر مثلهم. لانه اقرهم على ذلك ووافقهم عليه اعتبره غير كفر فيأخذ حكمهم والعياذ بالله ولو كان هو في نفسه لا يعمل هذا الشيء لكن اذا قال انه ليس بكافر فإنه يكون - [01:06:25](#)

كافرا لانه رضي به و Zakah واعتبره صحيحا. نعم احسن الله اليك يقول هذا السائل واحد اخذ مال من نصراني من دون علمه وتاب بعد ذلك ولم يجد النصراني مرة اخرى فما يفعل - [01:06:45](#)

لا يجوز اخذ مال المسلم ولا اخذ مال الكافر الا بالجهاد في سبيل الله والغنية في القتال اما ما عدا ذلك فلا يجوز اخذ اموال الناس للكفار ولا المسلمين الا الكفار في القتال - [01:07:05](#)

المغانم التي تؤخذ الجهاد في سبيل الله. اما الخيانة والغدر فانه والسرقة فهذا لا يجوز لا مع المسلم ولا مع الكاذب. واذا سرق المسلم او اخذ مال الكاذب فإنه يكون سبة للإسلام - [01:07:25](#)

ويكون منقبة على الاسلام. فالمسلم امين لا يخون ولا يغدر. ولا يسرق ولا يخون احدا هذا هو المسلم يمثل الاسلام تمثيلا صحيحا. وبالنسبة لما حصل اخطأ هذا الشخص. اخطأ حيث اخذ مال الغير بغير حق - [01:07:45](#)

اذا بحث عنه ولم يوجد فانه يتخلص منه. بان يضعه في مشروع من المشاريع. او يعطيه لمحاتجين ويخلص منهم. نعم

الله اليك آآه ذي اسرها من يتابع هذه المحاضرة عبر الانترنت وعبر الشبكة - 01:08:11

وفي سؤال سبق قبل قليل الشيخ وجاء ما يكمله وهذا السائل من البحرين يقول فضيلة الشيخ يوجد معنا في العمل بعض المنتسبين لمذهب الشيعة يوجد معنا في العمل هذا السؤال من البحرين يا شيخ يقول بعض المنتسبين لمذهب الشيعة فهل يجوز السلام عليهم مصافحتهم وهل يجوز - 01:08:36

استجابت دعوتهم ونحو ذلك اما السلام عليهم فلا تبدأهم بالسلام اذا سلموا عليك ترد عليهم السلام واما اجابة دعوتهم اذا لم يكن فيها منكر وانما هو طعام حلال لا فلا بأس ان تجيئهم وان تأكل من طعامهم - 01:08:56

اذا كان فواكه او طعام حبوب او ثمار تأكل من طعامه نعم اما الذبائح فلا تأكل منها اذا ذبحوها لا تأكل منها. نعم الله عليك يقول هذا السائل حينما ننصح الشباب - 01:09:17

بالتحذير من الخوارج يسمعون ويتقربون. ولكن حينما تذكر لهم بعض الاشخاص البارزين من ينتسبون لمثل هذا يجدهم يتربدون في الاخذ والاستمرار في التجاوب معنا. فما نصيحتكم؟ وما الطريق لتوصيل العلم الى - 01:09:33

مثل هؤلاء المسألة ما هي بمسألة اشخاص انما المسألة مسألة مذهب نحذر من مذهب الخوارج ونذكر شبههم ونجيب عنها اما الاشخاص فهؤلاء يدعون ويناصحون لعلهم يقبلون النصيحة فإذا لم يقبلوا فانهم يتركون وينبذون ويعرضون عنهم - 01:09:51

نعم ويكون امرهم الى ولي الامر احسن الله اليك هذا السائل يقول من غير هذه البلاد يقول يوجد في بلادنا من الخوارج وهم يعملون فسادا يقول من يوجد في بلادنا من الخوارج ومن يعيثون فسادا وقد قتلوا المسلمين هذه السنة في التواريف في التراويف في صلاة التراويف - 01:10:18

من اهل التوحيد في رمضان في اخر هذا الشهر. فهل يجوز قتل هؤلاء وما الحكم في التعامل معهم؟ نعم هذا مذهب الخوارج انهم يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الاوثان. صدق رسول الله صلى الله - 01:10:46

عليه وسلم اما قتلام الذي يتولى قتلام هو الولاية ولي الامر اما افراد الناس لا لان هذا يلزم منه الفوضى. فإذا قتلت موهم قتلوكم وقتلوا اولادكم وهاجموكم. فيلزم من هذا الفوضى وسفك الدماء انما هذا يرجع لولي الامر اذا كان هناك ولي امر ينفذ الحدود ويجري من الدين - 01:11:02

يرفع الامر اليه. واما اذا لم يوجد ولي الامر فلا يجوز لاحده انه هو الذي يقتل ان هذا يلزم منه الفوضى نعم ومن الاسئلة ايضا التي جاءت عبر الشبكة يقول شيخنا بارك الله فيك هل يجوز للمبتدئ في طلب العلم ان يحكم على من وقع في الكفر المعلوم من الدين - 01:11:30

بالضرورة مثلا الحكم على سد الرب بالکفر يعنيه اذا تلفظ بها نعم هو من سب الله او سب الرسول او ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام يحكم عليه بموجب ما فعل لكن اذا كان له عذر من الاعذار فانه ينادي ويبيّن له - 01:11:54

او عنده شبهة فانه يبيّن له خطأه وظلله فان قبل فالحمد لله وان لم يقبل قامت عليه الحجة برئت ذمة المناصحة. نعم احسن الله اليك يقول هذا السائل فضيلة الشيخ حفظكم الله هل الاصل مع الكفار الحرب او السلام؟ وهل يقاتل الكافر لکفره او لحرابته - 01:12:19

هذه مسألة الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله انما يكون تحت راية مسلمة ينفذها ولي امر المسلمين لا بد ان يكون هذا من صلاحيات ولي امر المسلمين وهو من السياسة الشرعية التي تتبع ولي الامر - 01:12:45

من المسلمين هذا هو الجهاد في سبيل الله والكافر اذا كان كفره قاصرا على نفسه ولا يتعدى الى غيره فهو لا يقتل فلذلك لا يقتل آآ الشیخ الهرم ولا تقتل المرأة الكافرة ولا يقتل الصغير ولا يقتل الراهن - 01:13:07

في صومعته لان هؤلاء كفراهم قاصر عليهم. لا يتعداهم. اما اذا كان الكافر يدعو الى الكفر ويقصد عن سبيل الله ويحارب الاسلام فانه يجب قتاله نعم احسن الله اليك وفي سؤال قريب من هذا يقول هذا السائل كيف يكون الجواب او الرد على من يقول انا اذهب للجهاد هنا او هناك من اجل - 01:13:29

انهم يجاهدون على المنهج الصحيح لا جهاد الا برأية مسلمة تحت ولی امر المسلمين. والا هذا من الفوضى وليس من الجهاد. وهذا يحصل به من الظرر على المسلمين. اکثر من - 01:13:56

ما يحضر من المصالح. تحصل الفوضى سفك الدماء. ولا يتتحقق من ورائه مصلحة. بل مضرة. نعم لعل هذا يكون سؤال قبل الاخير يقول السائل من فعل الشرك مثل ان يدعوا غير الله الشفاء - 01:14:14

بمريضة هل نقول انه مشرك او نقول فعله شرك؟ مع انه يقول لا الله الا الله ويصوم ويحج اذا كان ليس له عذر في دفع الشرك عنه فهو مشرك. اما اذا كان جاهلا - 01:14:36

او مقلدا او اه عنده تأويل ظنه صحيحا فهذا يبين له فان اصرت فانه يحكم عليه بالشرك لانه زال عذرها. نعم هذا سائل يقول شخص وقع في بعض الكبائر كقذف المحسنات والزنا وغيره والعياذ بالله فما الطريقة للتخلص من هذه الكبائر؟ وفقكم الله وسد خطاكم - 01:14:50

هذا الذي حصل منه الكبائر. ان كانت هذه الكبائر خاصة به كشرب الخمر والسرقة وغير ذلك فهذا يتوب الى الله فيما بينه وبين الله ويرد المظالم الى اصحابها اذا كان ظلم احد - 01:15:17

او اخذ ماله يرد عليه ماله. اما اذا كان هذا يتعلق حد من حدود الله فهذا يرجع فيه الى الى المحكمة الشرعية والى ولی الامر. لكنه اذا ستر نفسه اذا - 01:15:37

ستر نفسه وليس عنده حقوق للناس فستر نفسه وتاب الى الله فهذا يكفي والستر مطلوب فيتوب الى الله ما بينه وبين الله ويحسن العمل ويكثر من الاعمال الصالحة. والله يتوب على من تاب - 01:15:55